

## ٦٤\_أشهادة أن محمد رسول الله معناها وكيفية تحقيقها مؤثر

أحمد الصقعوب

ثم بين معنى الشهادة بأنه رسول الله. وما ذكره من احسن التفاسير التي تبين معنى الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم الرسالة ان تتضمن اربعة امور. الاول قال طاعته فيما امر. فان كان امره واجبا - 00:00:01  
وجب اعتقاد وجوبه وان كان محظيا وجب اعتقاد حرمته. والابتعاد عنه. او طاعته فيما امر. وما ارسلنا من رسول الا ان يطاع باذن الله اوامر النبي عليه الصلاة والسلام انما صدرت لاجل ان تتمثل. ونواهيه لاجل ان تترك. هو مبلغ عن رب العالمين. والقرآن -

00:00:21

مليء بالامر بطاعة الله وطاعة رسوله وربط الفوز والنجاة به. فمن اخل بامتثال الاوامر فقد اخل بتحقيق هذه الشهادة ما يلزم ان يكون خرج من الملة لكنه على قدر تحقيق هذه الامر الرابع يكون تحقيقه للشهادة. وعلى قدر ما ينقص عندها - 00:00:46  
ينقص تحقيقه لهذه الشهادة ولذا الذين يأتون بالشهادتين ليسوا على درجة واحدة. فمنهم من ايمانه كالجبال رسوم. ومنهم الایمان اقل. ثم هكذا هم درجات. الثاني قال وتصديقه فيما اخبر بان يصدقه بكل ما اخبر به - 00:01:12  
لانه الصادق المصدق والامين على وحي الله عز وجل. فهو لا ينطق عن الهوى. فكل شيء اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من المغيبات والامور السابقات وما يدور في القبور. وما يحصل بعد البعث والنشور. وما الذي - 00:01:35  
الله عز وجل وما ذكره من الصفات مما تحتمله العقول او لا تحتمله العقول اصدقه فيما اخبر. مثل احاديث الاسراء والمعراج واسراف الساعية وغيرها. ولذا النبي ابو بكر رضي الله عنه - 00:01:55

لما كانت حادثة الاصرار وحصل ما حصل فرح بها كفار قريش وبدأوا يثيرون الشبهات ويقولون ما بين مكة الى الاقصى نسيروا اليه مسيرة شهر وهو يحدث انه ذهب اليه في ليلة وفرحوا بهذا الامر. فلما اتوا النبي - 00:02:14  
ابا بكر قال ان كان قاله فقد صدق. كل شيء يقوله النبي صلى الله عليه وسلم حق. ولذا قال ويسلم تسليما. ما يقع في قلب الانسان في اي شك وايريب. الثالث قال واجتناب ما عنده نهى وجزر. فكل شيء نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:38  
ان كان نهي على التحريم فاجتنبوا. وان كان نهي على الكراهة فيكره فعله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا.

وفي الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوا. وما امرتكم به - 00:02:58

منه ما استطعتم من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وهذا قد ادخل به كثير من الناس لكن الاخالل به يعتبر اخالل بشيء من مقتضيات كلمة التوحيد. لكن لا يلزم ان يرتد. فمذهب اهل السنة والجماعة لا يكفرون للكبيرة. لكنهم لا - 00:03:18  
جانب التكfir يكفرون بالنافر لكنهم ما يكفرون بالكبيرة الرابع قال الا يعبد الله الا بما شرع. فالعبادات ليست بالاهواء ولا بالاذواق وانما بالاتباع جاءت النصوص تبين ذلك تأمر باتباعه وتنهى عن الابتداع كما قال تعالى الذين يتبعون الرسول نبيا امي - 00:03:44  
الذى يجدونه مكتوبا عنده في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعرفة وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الاية والله عز وجل قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية. والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما في - 00:04:10  
العرباض ابن سارية لما وعظهم الموعضة الطويلة البليغة قال فانه من يعش منك ينفع. فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها. وعظوا عليها بالنواخذة واياكم. ومحدثات - 00:04:30

الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. والاحاديث في هذا كثير. ولذا قال الا يعبد الله الا بما شرع فلا تتعبد لله عز وجل بعبادة لن يشرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه مبلغ عن دين عن الله عز وجل ولو كانت - 00:04:50

ثقيلة على النفوس. ولو كانت العبادة مرهقة وليس الارهاق او الكثرة او غيرها هو الذي يصح العبادة الاتباع. ولذا قال النبي عليه الصلاة والسلام عن عدد من اهل الاهواء لما قال - [00:05:12](#)

انه يخرج من ضئضي هذا قوم الى ان قال في صفاتهم قال يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والنوصوص في هذا كثيرة ولذلك الواجب على الامة - [00:05:32](#)

متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في الاقوال في عبادات اقوالا وافعالا واعتقادا كل هذه الاشياء يجب عليهم ان يتبعوه فيها. فمن كمل هذه الامور الاربعة فقد حقق الشهادة للرسول بالرسالة تحقيقا كاملا - [00:05:52](#)

ومن نقص منها شيئا فقد نقص من تحقيقها بمقدار ما نقص. فمستقل ومستكثر. ولذلك الواجب على المسلم ان يفتح دائما في قلبه واعماله في هذا الباب. وان يحذر من اهل الاهواء والبدع. ولا - [00:06:12](#)

تهاون بشيء من البدع وان قلت فانها تتجارى به كما يتجرى الكلب بصاحبها حتى ينزل بها عن الصراط المستقيم وهو لا يدرى. ولذلك كثرت النوصوص في هذا بل كان النبي عليه الصلاة والسلام في كل خطبة. يقول اياكم ومحدثات - [00:06:32](#)

فإن كل محدثة بدعة، والنوصوص في هذا كثيرة طويلة - [00:06:52](#)